

التجربة الفلسطينية في دمج ذوي الإعاقات الجسدية والحركية في المدرسة الحكومية

د. إدريس جرادات

سعير-الخليل-فلسطين

present study aims at

1-exploring the programs of the Palestinian ministry of education and teaching concerning the integration of physical and, motor handicaps

2_recognise the current practices of the program integration of physical and motor handicaps at state schools

3_expose the school environmental and architectural difficulties that face motor handicaps

4_represent the Palestinian experience and the process of developing the work of institutions and the programs acting with special needs

the present study tries to answer the following questions:

1_how did comprehensive teaching program emerge, its practical steps, the general and specific goals?

2_what are the strategies of integrating physical and motor handicaps at the normal school.

3_what are the obstacles and difficulties that face renter and old school administration to receive physical and motor handicaps?

قنين
سائد

هدفت الدراسة الى تحقيق ما يلي:

1- الاطلاع على برامج وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في دمج الاعاقات الجسدية والحركية في الفصول الدراسية.

2- التعرف على واقع ممارسات عمليات الدمج للاعاقاة الجسدية والحركية في المدارس الحكومية.

3- الكشف عن المعوقات البيئية والابنية المدرسية التي تواجه دمج الاعاقاة الحركية

4- بيان التجربة الفلسطينية والية تطوير عمل المؤسسات والبرامج العاملة مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

وسعت الدراسة للاجابة عن الاسئلة التالية:

السؤال الاول: كيف نشأ برنامج التعليم الجامع ومراحل تطبيقه وأهدافه العامة والخاصة؟

السؤال الثاني: ما ألية دمج ذوي الاعاقات الجسدية في المدرسة العادية؟

السؤال الثالث: ما المعوقات والمشكلات التي تواجه إدارة المدارس المستأجرة والمبنية قديما في استقبال الاعاقات الجسدية والحركية؟

السؤال الرابع: ما دور مؤسسات المجتمع

وأزالت العقبات المانعة من التعليم والمشاركة والتي يواجهها جميع الدارسين المعرضين للاستفادة من المشاركة الكاملة في التعليم.

هذه الأفكار انبثقت عن القواعد الموحدة بشأن تكافؤ الفرص للمعاقين الصادرة من الأمم المتحدة والتي أشارت إلى تسليط الأضواء على قضية إبعاد المعاقين عن كافة مستويات التعليم والمجتمع، والعقبات الهائلة التي مازالت تواجه المعاقين، والعوائق أمام دمج الدارسين ذوي الاحتياجات الخاصة وسبل تذليلها ودور الحكومات والمنظمات غير الحكومية في تقديم الدعم لتعليمهم. ⁽¹⁾ مؤتمري التربية للجميع في جومتيان - تايلاند سنة 1990م وذلك لإبداء اهتمام خاص وتحقيق فرص متكافئة لتعليم الأفراد بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

حرصت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية منذ تسلمها التعليم في فلسطين عام 1994م بعد نقل الصلاحيات المدنية في قطاع غزة والضفة الغربية إلى السلطة الوطنية الفلسطينية إبان توقيع إعلان المبادئ واتفاقيات الحكم الذاتي بين الفلسطينيين والإسرائيليين في واشنطن لوضع حد للمواجهة والصراع في المنطقة. ⁽²⁾

وفي شهر آب 1994م تأسست وزارة التربية والتعليم العالي وأنيطت بها وزارة جديدة تم تسميتها وزارة التعليم العالي وتم إعادة تسمية الوزارة الأم من وزارة التربية والتعليم إلى وزارة التربية والتعليم العالي.

ومنذ النشأة كان الحرص على مواكبة التطور الهائل والمتعدد الجوانب في مجال التربية والتعليم برفع مستوى التعليم وتطوير البنية التحتية في مجال تطوير قدرات معلمي ومعلمات المدارس وتحسين الأداء الإداري وتطوير المباني القائمة وإقامة أبنية مدرسية جديدة.

كذلك تعدى اهتمامها ليشمل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة - الأفراد الذين يختلفون في أدائهم عن الأداء العادي للأطفال لدرجة لا تعود المناهج التربوية والظروف البيئية العادية ملائمة لهم ما يستلزم تقديم برامج تربوية مساعدة وخاصة بهم تشمل الأفراد الموهوبين والمعاقين.

⁽¹⁾ توني بوث ، "التقدم المحرز في التعليم الجامع" ، من بحوث مؤتمر التعليم للجميع المنعقد في نيودلهي، في الفترة ما بين 1-15 تموز 1999م نيودلهي ، الهند 1999م .

⁽²⁾ نصير أحمد الريماوي، "مرجع سابق"، ص4.

فبدأت الوزارة بتنفيذ عدة مشاريع لتطوير المدارس القائمة وبناء مدارس جديدة حيث تبنت الوزارة عدة برامج تطويرية من بينها مشروع التعليم الجامع سنة 1996م الذي انبثقت فكرته بعد عقد المؤتمر الدولي في سلامنكا في إسبانيا عام 1994م. و انطلاقاً من المبادئ العامة للتعليم الفلسطيني يعتبر التعليم وتكافؤ الفرص من أولوياتها، فأولت الوزارة اهتماماً كبيراً بهذه الفئة فأنشأت قسماً خاصاً ثم دائرة التربية الخاصة لتعتني بفئة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في النظام التعليمي العام وتقديم الدعم النفسي والأكاديمي والاجتماعي وتوفير البيئة التربوية المناسبة لهم.

فعملت الوزارة على تبني مشروع التعليم الجامع، التعليم الذي لا يستثني أحداً من الطلبة بغض النظر عن الفروق الفردية والصعوبات والإعاقات التي تواجههم، وملياً بالاحتياجات الفردية لكل منهم⁽³⁾ وبهدف تكريس الاهتمام بتحقيق فرص متكافئة لتعليم جميع الأفراد بما بينهم ذوي الاحتياجات الخاصة، وكرست جهداً كبيراً لدمج الإعاقات الحركية في المدارس.

مشكلة الدراسة:

اكتسب الباحث خبرات من الحياة الأكاديمية والبحثية من خلال عمله في برنامج التعليم الجامع والتربية الخاصة في مديرية التربية والتعليم في الخليل علاقات وثيقة مع مؤسسات المجتمع المحلي والمراكز البحثية والملاحظات والمقدمات والتغذية الراجعة الأمر الذي مهد السبيل لمتابعة سير العمل للدراسة والملاحظات التي يسجلها عن وجود مشكلة ما بالرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الجسدية والحركية.

1. تصور إدارة المدارس لآلية حل مشاكلهم ومعاناتهم الحقيقية التي تتسم أحياناً بالإيجابية وأخرى بالسلبية.
2. تخوف بعض المعلمين من عدم نجاح تجارب الدمج لذوي الإعاقات الحركية والجسدية في المدرسة العادية.

(3) وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، "التعليم الجامع : التعليم الذي لا يستثني أحداً"، من بحوث مؤتمر المناهج الفلسطينية ، المنعقد في وزارة التربية والتعليم في الفترة من 2000/9/1م ، رام الله ، 2000م ص 1-3 .

1- على الرغم من الجهود التي تبذلها السلطة الوطنية الفلسطينية من أجل الارتقاء وتطوير الأداء, وجهود المؤسسات المدنية والقومية ومؤسسات المجتمع المدني.

إلا أن ذلك كله لم يمه المشكلة, ويتضح ذلك فيما يلي:

- 1- التخوف من عدم نجاح تجارب الدمج.
- 2- الضغط النفسي لدى البعض والنفور من الإعاقات الحركية والجسدية والكرسي المتحرك من قبل بعض المعلمين.
- 3- التخوف من تحمل مسؤولية الطلبة الذين يعانون من ضمور العضلات في الدخول والخروج من الصف وفي الاستراحة والطابور الصباحي ومغادرة الطلبة المدرسة.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- السؤال الأول: كيف نشأ برنامج التعليم الجامع ومراحل تطبيقه وأهدافه العامة والخاصة؟

- السؤال الثاني: ما آلية دمج ذوي الإعاقات الجسدية في المدرسة العادية؟

- السؤال الثالث: ما المعوقات والمشكلات التي تواجه إدارة المدارس المستأجرة والمبينة قديما في استقبال الإعاقات الجسدية والحركية؟

- السؤال الرابع: ما دور مؤسسات المجتمع المحلي والبرامج العاملة مع الإعاقة الحركية في الدمج المدرسي؟

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتضمن برنامج التعليم الجامع والية دمج الإعاقات الحركية في المدرسة النظامية ضمن الفصول الدراسية.

- الحدود البشرية: يطبق البحث على الطلبة ذوي الإعاقات الحركية في المدرسة الحكومية.

- الحدود المكانية: يطبق البحث على المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

- الحدود الزمنية: يطبق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2007-2008م في الفترة الواقعة بين 2007/8/25م-2007/10/20م.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية:

- 1- الاطلاع على برامج وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في دمج الاعاقات الجسدية في الفصول الدراسية.
- 2- التعرف على واقع ممارسات عمليات الدمج للاعاقة الجسدية والحركية في المدارس الحكومية.
- 3- الكشف عن المعوقات البيئية والابنية المدرسية التي تواجه دمج الاعاقة الحركية .
- 4- بيان التجربة الفلسطينية والية تطوير عمل المؤسسات والبرامج العاملة مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

اهمية الدراسة:

- 1- يعتبر هذا البحث من البحوث والدراسات القليلة التي تتناول هذا الموضوع، فهو دراسة بكر على حد علم الباحث.
- 2- يرجى أن يعطى هذا البحث إضافة علمية الى المكتبة المحلية التي تفتقر الى مثل هذا النوع من الدراسات.
- 3- استفادة المعنيين من هذا البحث وتطبيقاته.

مصطلحات الدراسة:

برنامج التعليم الجامع: اعتمد البرنامج مبدأ حق التعليم لجميع الطلاب بغض النظر عن الجنس أو الدين أو الطائفة أو الاعاقة، ويحق لكل انسان يقيم على أرض فلسطين التعليم في المدارس الحكومية.

الدمج: "تمكين الأطفال من الالتحاق بالمدارس ورياض الأطفال مع غيرهم من الطلاب العاديين مما يوفر لهم بيئة تربوية ومعيشية أقرب ما يكون الى البيئة الطبيعية لتحقيق التكيف الاجتماعي والتعليمي".(مقتبس من نشرة الدمج المدرسي الصادرة عن الاغاثة الطبية -برنامج التأهيل المبني على المجتمع المحلي عام 2001م).

الدمج المدرسي: تسجيل الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة ولديه الرغبة في التعلم في المدرسة الحكومية ، وعلى وزارة التربية تهيئة المدرسة بما يناسب وضع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

ذوي الاحتياجات الخاصة: هم الطلبة الذين يعانون من إعاقة سمعية أو بصرية أو سمعية أو عقلية أو حركية أو نطقية ولا يستطيعون مجاراة أقرانهم من الطلبة العاديين وكذلك الطلبة الموهوبين والمتفوقين والذين لديهم إبداعات مميزة تستطيع المدرسة العادية تلبية احتياجاتهم.

المعاق حركيا: " هو الشخص الذي تعوق حركته ونشاطه الحيوي فقدان أو خلل أو عاهة أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله بطريقة تحد من وظيفتها العادية وبالتالي تؤثر على تعليمه وعايته لنفسه". (أنظر: د.زينب محمود شقير: نداء من الابن المعاق، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية-القاهرة، 2001).

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة منهج تحليل المضمون بالاستناد الى الوثائق الرسمية والكتب الصادرة عن وزارة التربية والتعليم والمديريات التابعة لها.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم التي دخلت في برنامج التعليم الجامع من 1997م-2007م.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة الملاحظة المقصودة بالرجوع الى السجلات والتقارير والوثائق والكتب الصادرة عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ومديرية التربية والتعليم في الخليل من 1997/3/3م-2007/10/20م.

مصادر الدراسة:

النشرات والكتب والتقارير والسجلات وارشيف مديرية التربية والتعليم وسجلات الوارد من الوزارة والصادر عن مديرية التربية والتعليم وما كتب عن برنامج التعليم الجامع في الصحافة المكتوبة والمقروءة والمرئية والزيارات الميدانية والمشاهدات العينية ونماذج المتابعة الميدانية.

عرض النتائج وتحليلها

بعد جمع البيانات ودراسة المعطيات تم التوصل إلى ما يلي للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- الإجابة عن السؤال الأول: كيف نشأ برنامج التعليم الجامع ومراحل تطبيقه وأهدافه العامة والخاصة في المرحلة التجريبية من المشروع؟

بعد تقديم أهداف المشروع وخطته للدول المانحة من قبل وزارة التربية والتعليم وتبني منظمة اليونسكو العالمي للمشروع ومساهمة منظمة دياكونيا - ناد - النرويجية ومؤسسة الإغاثة الفردية السويدية وتبنيهما الدعم المادي اللازم، مر المشروع بعدة مراحل تطبيقية على النحو التالي: (4)

1. أعدت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية الخطط اللازمة لفتح أبواب المدارس أمام جميع الطلبة بغض النظر عن احتياجاتهم الخاصة وبدعم كامل من اليونسكو بوضع الخطط العريضة لمشروع تجريبي لمدة ثلاث سنوات وعينت الوزارة إدارة للبرنامج وكان الدافع لتبني هذا البرنامج وجود عدد كبير من المعاقين في الأراضي الفلسطينية وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلية قد أهملت هذه الشريحة من الرعاية والتعليم.

2. بدأ التنفيذ الفعلي للبرنامج بعد توقيع اتفاقية التعاون بين وزارة التربية ومؤسسة دياكونيا-ناد النرويجية ومؤسسة الإغاثة الفردية السويدية بتاريخ 1997/2/20 م وتم تعيين مديراً لمشروع التعليم الجامع وتعيين 36 عضواً موزعين على مديريات التربية والتعليم. (5)

3. عملت إدارة البرنامج على عقد لقاءات مع أعضاء الفريق (36) عضواً لتعريفهم بالمشروع وأدوارهم وبعد كل لقاء وورشة عمل كان يقوم عضو الفريق بزيارة المديرية والمدارس للتعريف بالمشروع وطرح فكرته من خلال عقد لقاءات وإجراء حوار ونقاش مع مديري ومعلمي المدارس ثم العمل بالتطبيق الميداني للأنشطة والواجبات للقاءات العمل لمعايشة الجو التربوي في المدارس.

(4) صياغة الأهداف من خلال ورشات العمل التي كانت تعدها وزارة التربية لأعضاء فريق التعليم الجامع لسنة 2000 - 2001.

(5) نصير الريماوي، وزارة التربية توصي برعاية خاصة للمعاقين، جريدة مسيرة التربية، تصدر عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، العدد 8 شباط 1998م، ص 8.

4. عمل الفريق على عقد لقاءات أسبوعية في مديريات التربية لتبادل الخبرات والآراء في آلية سير العمل وخطة العمل، كما تم عقد لقاءات مع اللجنة الاستشارية من قسَمي الإشراف والإرشاد لتبادل الخبرات وسماع وجهات النظر والاقتراحات من أجل مصلحة العمل في المرحلة الأولى من مراحل المشروع.
5. عقد لقاءات على مستوى الوطن و تشمل منطقة الجنوب التي تضم مديريات أريحا، القدس، بيت لحم، رام الله، الخليل، جنوب الخليل، ومنطقة الشمال التي تضم مديريات نابلس، جنين، قلقيلية، طولكرم، قباطية، ومنطقة القطاع التي تضم غزة، خان يونس، وشمال غزة.
- و عقد لقاء مركزي مع إدارة البرامج في وزارة التربية والتعليم لوضع خطط العمل وتبادل الخبرات ووجهات النظر وإعطاء تغذية راجعة من إدارة البرامج لآلية سير العمل.
- كذلك عقد لقاء لمديري التربية والتعليم في مختلف المحافظات لتعريفهم بالمشروع وأدوارهم وأهمية تعاونهم.
6. عقد لقاءات مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والجامعات والوزارات التي لها علاقة بالعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من أجل تعريفهم بالمشروع وآرائهم في العمل. (6)
7. تدريب أعضاء الفريق حيث كانت عملية التدريب على النحو التالي:
- شملت عملية التدريب لأعضاء الفريق من قبل خبراء محليين ودوليين عن طريق منظمة اليونسكو العالمية لتطوير قدرات الفريق حيث تدرّبوا على ورشات العمل واللقاءات التربوية في مجالات الاحتياجات الخاصة-الإعاقات-.
8. بعد اختيار الفوج أو الجيل الأول من المدارس لمشروع التعليم الجامع بناء على معايير محددة، وقع الاختيار على 30 مدرسة، 25 في الضفة و 5 في غزة فتم عقد ورشات ولقاءات تربوية لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1999/98م بالاعتماد على مرجع تدريب المعلمين المقر من منظمة

(6) وزارة التربية و التعليم، التعليم الجامع، "مرجع سابق"، ص 3؛

- وزارة التربية والتعليم، قرار إداري رقم و ت / 7752/40/4 بتاريخ 2000/9/12م بشأن الاجتماعات التنسيقية لأعضاء فريق التعليم الجامع، رام الله / 2000م.

اليونسكو بعنوان الاحتياجات الخاصة في قاعة الدراسة والذي يحتوي على أربع وحدات تدريبية وهي: (7)

- أ- مقدمة عن الاحتياجات الخاصة في قاعة الدراسة.
- ب- الاحتياجات الخاصة بالتعاريف وأوجه الاستجابة.
- ت- في سبيل مدارس فعالة للجميع.
- ث- المساعدة والدعم.

واستمرت عملية التدريب 12 يوماً دراسياً في إحدى وثلاثين مدرسة مختارة لمشروع التعليم الجامع بهدف جعل المعلم يعيد النظر في تفكيره واتجاهاته وممارساته داخل قاعة الصف بشأن جميع الطلاب بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة وبلغ عدد المعلمين الذين تلقوا دورات تدريب (355) معلماً ومعلمة بواقع ست وثلاثين ساعة تدريب في العام الدراسي، في المرحلة التجريبية للمشروع بالاعتماد على المرجع التدريبي المعد من اليونسكو وتم التوسع تدريجياً في اختيار المدارس بمعدل مدرستان إلى ثلاثة لكل مديرية.

للمرجع التدريبي أثر واضح في التشجيع على تنمية المدارس الجامعة وتوفير أنشطة للمعلمين يطلعون من خلالها على استراتيجيات التعلم والتعليم القائمين على التعلم والدمج وتساعد على اعتماد هذه الاستراتيجيات سواء على مستوى الأفكار أو على صعيد الممارسة العملية.

ويساعد المعلمون على تشاطر وتبادل الخبرات وإعادة النظر فيها والاستعانة بالخبرات والتجارب التي يقرءون عنها أو يلاحظونها لدى غيرهم وذلك بالتدريس التشاركي أو العمل في مجموعات معينة في وقت واحد. (8)

9- أما اختيار الفوج أو الجيل الرابع لمدارس التعليم الجامع فقد تم من خلال زيارة عضو فريق التعليم الجامع للمدرسة وعقد لقاءات فردية وجماعية مع المعلمين وروعي في الاختيار سهولة الوصول إليها في ظل الحصار والإغلاق خلال انتفاضة

(7) ميل أنيسكو و آخرون ، "الاحتياجات الخاصة في قاعة الدراسة"، (فرنسا ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم - (اليونسكو) ، 1993م) ص ص 1-20.

(8) توني بوث، "مرجع سابق"، ص 14؛

- وزارة التربية والتعليم ، قرار إداري و ن / 349/40/4 بتاريخ 1999/1/25م ، بشأن اختيار مدارس جديدة (الفوج الثاني) لبرنامج التعليم الجامع ذوي الاحتياجات الخاصة ، رام الله ، 1999م.

الأقصى - قريية من موقع سكن عضو الفريق و قد تم تدريب المعلمين بالاستناد إلى مرجع تدريب المعلمين وتم الاختيار في 2002/10/1م و في الأعوام التي تلت تم اختيار مدارس أخرى وتدريب المعلمين فيها على نفس المرجع التدريبي وإضافة بعض المواد المتعلقة بالإعاقات المتنوعة ومنها الإعاقة الحركية.

10- تم تعميم فكرة البرنامج لتشمل جميع المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

أهداف التعليم الجامع

1- الأهداف العامة لبرنامج التعليم الجامع

أ- تطوير سياسات تتحو باتجاه التعليم للجميع وذلك على صعيدي الوزارة والمديريات مع ضمان الاستمرارية في هذا المجال.

ب- بناء قدرات مديريات التربية والتعليم على تطوير مفهوم الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس التابعة لها.

ج- إرساء أسس التعاون بين الوزارة والمؤسسات والمنظمات الأخرى لمساعدة ودعم الأطفال والشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة.

د- تحقيق تكافؤ الفرص من خلال المدرسة الجامعة لكل فئات الطلبة

2- الأهداف الخاصة لبرنامج التعليم الجامع⁽⁹⁾

أ- تطوير قدرات المعلمين للتعامل مع الاحتياجات الخاصة في قاعة الدراسة.

ب- تطوير وتأهيل المدارس المشاركة وتزويدها بالتسهيلات الفيزيائية التي تسمح لجميع فئات الطلبة بدخولها.

ج- تطوير قدرات المعلمين على تطويع المناخ ليتناسب مع الفروق بين الطلبة وملبياً لاحتياجاتهم.

د- تطوير طرق وأساليب تعليمية تناسب وتلائم جميع الطلبة ملبيية للاحتياجات الخاصة بهم.

هـ- تطوير وسائل تعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

و- العمل على تعديل الاتجاهات نحو سياسة التعليم حق للجميع.

⁽⁹⁾وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، الإدارة العامة، "أربع سنوات على ولاية وزارة التربية والتعليم الفلسطينية: الواقع والإنجازات"، رام الله، 1999 ص 14.

ز - العمل ضمن مبدأ أن كل شخص لديه احتياجات تربوية خاصة.
 ولإجابة عن السؤال الثاني: ما آلية دمج ذوي الاعاقات الجسدية والحركية في المدرسة الحكومية؟

قضية الدمج قضية أخلاقية تعتمد على تقبل الطالب والمدير والمعلم والاهالي وموقع المدرسة وتعاون الآباء ومؤسسات المجتمع المحلي في توفير الخدمات وتقديم التسهيلات الملائمة ، ويتم تسجيل الطالب في اقرب مدرسة لمكان سكنه مما يمكنه من سهولة الوصول إلى المدرسة.

عملية التحاق الطالب المعاق حركيا مع الطلاب العاديين في قاعة الصف لمعايشة الجو والمناخ المدرسي ، وذلك لتوفير فرص التفاعل الاجتماعي والاكاديمي للعمل على اعدادهم للحياة الاجتماعية العادية من خلال توفير فرص العمل ليكونوا افرادا منتجين، وتأهيلهم نفسيا واجتماعيا للعيش بشكل مستقل في مناطق سكنهم بالاعتماد على الذات وصقل شخصياتهم في الجوانب الاجتماعية والسلوكية والوظيفية والمجتمعية

أسباب الدمج المدرسي:

1. تحقيق الاعتراف والتقبل لجميع الطلبة بما فيهم ذوي الاعاقات الحركية والجسدية.
2. الاستناد إلى مبدأ حق التعليم للجميع ومبدأ تكافؤ الفرص-من التشريعات والقوانين-.
3. تزايد أعداد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة ظروف الاحتلال القهرية خلال الانتفاضة.
4. تعديل الوصمة الاجتماعية المرتبطة بمفهوم الاعاقة مما يترك أثرا يتمثل في موقف الفرد نفسه.
5. زيادة فرص التفاعل الاجتماعي في غرفة الصف ، ومرافق المدرسة ، والانشطة اللاصفية.
6. تعديل الاتجاهات المتعلقة بالرفض وعدم التعاون إلى اتجاهات ايجابية نحوهم.
7. توفير فرص التعليم إلى أكبر عدد ممكن من ذوي الاحتياجات الخاصة وتسجيلهم في المدرسة العادية.
8. توفير الكلفة الاقتصادية فيما يتعلق بفتح مراكز التربية الخاصة.

تسجيل والتحاق الطالب المعاق حركيا وذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية يمر بعدة مراحل:

● المرحلة الاولى:مرحلة التهيئة والتقبل:

1. دراسة وضع الطالب وتهيئته نفسيا للتعايش مع جو المدرسة بهدف تحقيق التقبل الذاتي.
2. تهيئة الأهل حول الاجواء المدرسية والبيئة الجديدة التي سينتقل اليها.
3. تحديد موقع المدرسة التي يتم دمج الطالب فيها.
4. زيارة المدرسة من قبل مرشد التعليم الجامع و التربية الخاصة وعقد لقاءات تربوية بشكل فردي مع مدير المدرسة واطلاعه على مبدأ الدمج وسياسة البرنامج.
5. دراسة الوضع الفيزيقي للمدرسة من ناحية موقع الصف ومرافق المدرسة والتسهيلات البيئية في المدرسة.
6. عقد لقاء تربوي مع الهيئة التدريسية حول عملية الدمج لتهيئة الاجواء وتحقيق التقبل لمبدأ الدمج.
7. تهيئة الطلبة لتقبل ذوي الاحتياجات الخاصة ويقوم بهذا الدور المرشد التربوي في المدرسة مع المعلم مسئول لجنة التعليم الجامع.
8. زيارة الصف الذي يلتحق به المعاق حركيا والجلوس مع طلبة الصف برفقة مدير المدرسة والمرشد التربوي ومربي الصف وتهيئتهم لتقبل ذوي الاحتياجات الخاصة.
9. عرض فيلم أو توزيع نشرة أو عمل محاضرة عن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة.
10. عقد لقاء تربوي في المدرسة لأولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للحديث عن هذه الظاهرة.

● المرحلة الثانية:مرحلة التسجيل والتحاق الطالب بالمدرسة:

1. فتح ملف خاص للطلاب ضمن ملف التعليم الجامع في المدرسة يضم التقارير الطبية والمتابعات مع الطالب ووصف الاجهزة والادوات المساندة التي يستعملها الطالب.
2. تنسيق زيارات معاقين حركيا إلى المدرسة وخاصة النماذج الناجحة معاق حركيا يقود سيارة-.

3. انزال طلبة الصف الذي سيلتحق به الطالب إلى الطابق الارضي وتكون غرفة الصف قريبة من الوحدة الصحية وساحة المدرسة.
 4. وضع اللوح-السبورة- بما يناسب الكتابة للمعاق حركيا.
 5. يكون اليوم الأول لدمج الطالب بمشاركة الأهل والمرشد الاجتماعي من المؤسسة ذات العلاقة.
- المرحلة الثالثة:مرحلة المتابعة والتقييم:
1. الطلب من المعلمين التركيز على التعلم التعاوني والعمل في مجموعات في المرحلة الاولى لعملية الدمج لتحقيق التكيف الاجتماعي مع بيئة المدرسة.
 2. تنفيذ أنشطة صفية بطريقة تعلم الانداد ، والتعلم من طفل إلى طفل لتوسيع دائرة الصداقات الاجتماعية.
 3. تشكيل لجنة أصدقاء للمعاق حركيا من طلبة الصف والبيئة المحيطة لتكون لجنة دعم ومساندة أكاديمية واجتماعية.
 4. في حال حاجة المدرسة إلى تعديلات بيئية يتم التنسيق مع قسم الابنية في المديرية لعمل اللازم. خاصة في الابنية القديمة أو المستأجرة.
 5. زيارة الأهل بشكل دوري لمتابعة المعوقات التي تواجه الطالب واطلاع المدير أو مرشد التعليم الجامع عليها.
 6. تنسيق التحويل إلى مركز المصادر بهدف تلقي جلسات علاج وظيفي-حسب الاحتياج- أو إلى مؤسسات مهتمة بالاعاقة الحركية.
 7. مشاركة الطالب في اللجان الصفية والانشطة الترفيهية واللاصفية والتركيز على حصص الفن والرياضة بأن يشارك في التحكيم أو متابعة الحركات والمشاركة في الاذاعة المدرسية والرحلات.
 8. تبادل الزيارات للطلبة والمعلمين مع المؤسسات التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة .
 9. التنسيق مع مؤسسات المجتمع المحلي لتوفير بعض الاجهزة والمستلزمات المساندة مثل كرسي متحرك،ووكر،عكازات،تعديل مرات موازية وتعديل في مدخل المدرسة والمرافق الصحية بعمل شواحط- أسطح مائلة-.
 10. تكون عملية المتابعة للطلاب في المدرسة من قبل مدير المدرسة ومعلم الصف والمرشد التربوي، ومرشد التعليم الجامع والتربية الخاصة والاهل.

◆ وللإجابة على السؤال الثالث: ما آلية التغلب على المعوقات والمشكلات التي تواجه إدارة المدارس المستأجرة والقديمة في استقبال الإعاقات الحركية؟

تسلمت وزارة التربية والتعليم العديد من المدارس القديمة في بيوت مستأجرة من العهدين الانجليزي والأردني وعهد الاحتلال الإسرائيلي بعد توقيع اتفاقية أوسلو في العام 1994م، ويلتحق بها طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الحركية، فعمدت وزارة التربية إلى تأهيل الأبنية المدرسية التي تبنى حديثاً بعمل ممرات-شاحط- في مدخل المدرسة والمرافق المدرسية لتسهيل الدخول والخروج للطلبة الذين يستخدمون الكرسي المتحرك، وأما المدارس القديمة تم التنسيق مع المؤسسات المحلية وخاصة جمعية الشبان المسيحية ومؤسسة رفيد والهلال الأحمر والمجتمع المحلي لتأهيل هذه المدارس بعمل الشاحط-RAMP والحمام الخاص في الوحدة الصحية وإنزال غرفة الصف الذي يدرس فيه الطالب إلى الطابق الأرضي وقريب من الوحدة الصحية.

تم التغلب على المعوقات والمشكلات التي تواجه ادارات المدارس فيما يتعلق بالبناء المدرسي على النحو التالي:

1. تشكيل لجنة تأهيل البناء المدرسي وتضم النائب الفني في المديرية ومدير المدرسة والمرشد التربوي وعضو فريق التعليم الجامع لدراسة الاحتياجات والأولويات في مدرسة التعليم الجامع للعمل على تليبيتها قدر الإمكان لتحقيق المصلحة التربوية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين لتسهيل فرص التحاقهم في المدرسة من ناحية فيزيائية.
2. فيما يتعلق ببناء شاحط Ramp في مداخل المدرسة والمرافق الصحية بالتنسيق مع جمعية الشبان المسيحية- YMCA - وبرامج التأهيل المبني على المجتمع المحلي ومؤسسة رفيد وغيرها من المؤسسات من أجل إجراء التعديلات البيئية في المدارس بالتنسيق مع قسم الأبنية وعمل مخططات اللازمة
3. تم تزويد كل مدرسة بمواد تعليمية مساعدة وأجهزة تساعد المعلم على تحسين العملية التعليمية وتزويد 30 مدرسة مشاركة في المراحل الأولى من المشروع بمبلغ ألف دولار لكل مدرسة من أجل استخدامها في تحسين الأجواء التربوية في تلك المدارس والعمل على تأهيلها بالتنسيق مع المؤسسات والجمعيات واللجان العاملة في المجتمع المحلي.

4. العمل مع قسم الأبنية في المديرية بأن يكون المبنى الجديد مهياً لاستقبال الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك ببناء شاحط في مدخل المدرسة ومدخل الدورة الصحية والمرافق وبناء حمام إفرنجي وفق المعايير الهندسية التي تخدم ذوي الإعاقات الحركية.

5. توصيف البناء المدرسي الملائم لذوي الاحتياجات الخاصة.

6. يتم تنفيذ التعديلات في المدارس المبنية قديماً حسب وجود الإعاقات الحركية بالتنسيق مع المجتمع المحلي والمؤسسات العاملة مع الإعاقة الحركية.

7. تتعرض المدارس لعمليات إطلاق نار من قبل سلطات الاحتلال مما يؤدي إلى زيادة عدد الإعاقات الحركية، وخاصة أن إطلاق النار على طلبة المدارس في المناطق الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية، يتطلب مضاعفة الجهود لتعديل الأبنية المدرسية أو نقل الطالب إلى مدرسة معدلة.

و للإجابة على السؤال الرابع: ما دور المؤسسات والبرامج العاملة مع الإعاقة الحركية في الدمج المدرسي؟

من أجل تحقيق الهدف وإنجاح عمليات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة تم التنسيق مع المؤسسات وبرامج التأهيل العاملة والأخصائيين لتنفيذ أنشطة وقائية وتوعية للمعلمين والطلبة والأهالي و مجالس أولياء الأمور ومن له علاقة بالعملية التربوية حيث التعليم مسئولية الجميع.

كذلك تم رصد قوائم بالمؤسسات والبرامج العاملة وإصدار تعميم فيها يبين نوع الخدمة التي تقدمها كل مؤسسة وموقعها ودورها في عملية التشخيص المبكر والمساعدة في عمليات التأهيل اللازمة حيث تم التعاون مع برنامج التأهيل المبني على المجتمع المحلي وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وجمعية الإحسان والكفيف والصم والإغاثة الطبية، والجمعية العربية للتأهيل. (أنظر كتاب رقم وت/10316/40/9 وكتاب رقم و ت /9/24/12201 بتاريخ 4/11/2004م).

1- معلمون منتدبون من وزارة التربية والتعليم لمراكز التربية الخاصة في المجتمع المحلي

نتیجہ للدور الفعال الذي تقوم به الجمعيات الخيرية، وبرامج التأهيل الخاصة في مجال تقديم الخدمات التعليمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ولتحقيق التعاون والتكامل بين وزارة التربية ومؤسسات المجتمع المحلي ولنجاح عملية الدمج الأكاديمي والاجتماعي تم اعتماد مراكز تربوية منتدبة من التربية والتعليم ويقوم هؤلاء المعلمون بالعمل في المدارس التربوية التابعة للجمعيات الخيرية التي تؤدي خدمات تعليمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة كدعم من وزارة التربية لهذه الجمعيات والمدارس الخاصة ويتم زيارة هؤلاء المعلمون من قبل قسم الإشراف في المديرية مع فريق التعليم الجامع وذلك بزيادة حصص وتقييم الأداء ورفع تقرير لوزارة التربية والتعليم ويكون هذا التقييم سنوياً ويتم زيادة عدد المراكز المنتدبة سنوياً لدعم هذه المؤسسات التربوية التي تؤدي خدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من أصحاب الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركية أو العقلية. (انظر أمر إداري: وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، رقم وت ع/20/3/2758 بتاريخ 2005/3/20م) وكتاب رقم وت ع/20/3/2060 بتاريخ 2004/3/7م.

2- نماذج التحويل المؤقت والدائم

يعاني بعض الطلبة من مشاكل صحية في السمع أو البصر أو الحركة أو النطق ولا يعطي الأهل والمدرسة الاهتمام الكافي لمثل هذه المشاكل، ونتيجة لزيارة مرشد التعليم الجامع والتربية الخاصة للمدرسة للمتابعة الميدانية ومن خلال الاطلاع على نموذج حصر الإعاقات في المدارس ومعاينة الطلبة وحل مشاكلهم تم توزيع نموذج التحويل على المدارس ويتكون من ثلاثة أقسام القسم: القسم الأول خاص بالمدرسة حيث تقوم بتعبئة المعلومات عن الطالب من حيث اسم الطالب وصفه وتاريخ ميلاده وسبب التحويل وملخص بسيط عن حالة الطالب وتاريخ تعبئة النموذج وتوقيع المدير وختم المدرسة.

يرسل النموذج إلى مكتب المديرية وهناك قسم خاص بالمديرية ويشمل الجهة المحول إليها كالمؤسسة والقسم المختص وملاحظات مرشد التعليم الجامع واسمه وتصديق المديرية.

ويرسل للمدرسة عبر البريد المدرسي حيث يوجد لكل مدرسة صندوق بريد خاص بها يوضع فيه جميع الكتب الصادرة عن مديرية التربية. ويراجع سكرتير المدرسة أو مديرها و يأخذ البريد من الصندوق.

يحتفظ المدير بنسخة من نموذج التحويل ويعطي الأهل النسخة الأصلية لمراجعة المؤسسة ذات العلاقة.

أما القسم الثالث خاص بالمؤسسة ويشمل تشخيص الحالة وتوصيات المؤسسة بعد متابعة الحالة وختمه بختم المؤسسة وتوقيعه باسم الأخصائي الذي شخص الحالة وإرجاعه إلى المدرسة مرفق بالتقارير الطبية.

هذا النموذج يعتمد لتحويل الإعاقات السمعية؛ لعمل تخطيط سمع، أو البصرية لعمل فحوصات النظر أو الحركية أو النطقية أو العقلية لعمل تقييم القدرات العقلية والوضع التحصيلي للطالب المحول إلى المؤسسة ذات العلاقة.(أنظر ملحق نموذج التحويل).

3-التعليم البيئي ولجنة الدعم والمساندة

يعاني بعض الطلبة من مشاكل صحية أو إعاقات تؤثر على غيرهم أو يتأثرون من الطلبة الآخرين كمرض نقص الجلايوكوجين الوراثي أو المرض الفقاعي المائي أو هشاشة العظام أو سكنى الطالب في منطقة نائية وعرة يصعب عليه الوصول إلى المدرسة وهو على كرسي متحرك مثلاً: "طالب يسكن بالقرب من منطقة الدبوية في الخليل وهي منطقة مسيطر عليها إسرائيلياً إضافة إلى أنها مغلقة بحواجز وسدات من الاسمنت. فحركة الطالب على كرسي متحرك يشكل خطورة كبرى عليه" (أنظر أمر إداري:وزارة التربية والتعليم الفلسطينية رقم و ت /1074/3/9 بتاريخ 2004/9/23م).

هذه الحالات وغيرها تسجل في سجل المدرسة رسمياً واسمه في القوائم ولكن يتم تعليمه في البيت بتعهد خطي من الأهل ومتابعة أوراق العمل وامتحانات المدرسة.

4-لجنة أصدقاء المعاق-لجنة الدعم والمساندة-الأكاديمية والاجتماعية

من خلال تشكيل لجنة أصدقاء -لجنة دعم ومساندة أكاديمية واجتماعية هدفها دعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم وتكوين الأصدقاء وتمكينه من التغلب على الصعوبات التي تعترضه، وتتكون لجنة الدعم الأكاديمي والاجتماعي من 6-7 طلاب يتم اختيارهم حسب الرغبة من نفس الصف ومن محيط الطالب وسكنه، وللجنة الأصدقاء مهام منها مساعدته على الدمج في المجتمع المدرسي ورفع مستوى تقبل

الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة من قبل الزملاء ودعمه ومساندته أكاديميا واجتماعيا، واللجنة المشرفة على لجنة الأصدقاء تتكون من مدير المدرسة والمرشد التربوي ومرشد التعليم الجامع ومعلم الصف والباحث الاجتماعي من المؤسسة الدامجة إن وجد، وتقوم هذه بتحديد احتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والتنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة والأخصائيين والقيام بحملات توعية عن المعاقين وحقوقهم، وعمل مجالات حائط وتفعيل الإذاعة المدرسية وعمل برنامج تبادل زيارات للمعاق مع الطلبة -زيارات بيته- وعمل برنامج أكاديمي-تعليمي- من الطلبة لدعمه ومساندته.

وهذه اللجنة تشكل داخل المدرسة لدعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات الظاهرة التي تحتاج الدعم والمساندة.

5-قاعدة بيانات إحصائية-نموذج حصر الإعاقات

في مطلع كل عام دراسي يتم توزيع تعميم صادر عن مديرية التربية والتعليم على المدارس لحصر الإعاقات الظاهرة في كل مدرسة ويتضمن التعميم التعريفات المبسطة لكل إعاقة، ومنها الحركية وهي فقد أحد الأطراف السفلية، أو فقد أحد الأطراف العلوية أو فقد الأطراف العلوية والسفلية أو شلل دماغي".

كما يتضمن التعميم سبب الإعاقة هل هي إعاقة خلقية أو أثناء الولادة هو أثناء الولادة أو خلقية، أو حوادث، أو مرض، أو إصابة انتفاضة، أو وراثية؟

كذلك يتضمن قائمة بالأدوات والاحتياجات حسب الإعاقة، وتعديلات في المدارس بعمل أسطح مائلة وتعديل في الوحدة الصحية أو بحاجة لكرسي متحرك أو عكازات أو ووكر للإعاقة الحركية واحتياجات كل إعاقة في المدرسة.

بعد تعبئة النموذج من قبل المدرسة يتم إرساله إلى مكتب المديرية ويقوم فريق التعليم الجامع بتفريغ البيانات على جهاز الحاسوب باستخدام برنامج خصوصي لهذا الغرض -ACCES-

وتتم هذه العملية في جميع المديريات ويتم إرساله إلى وزارة التربية والتعليم لتشكيل قاعدة بيانات إحصائية عن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يتم تحديثها مع مطلع كل عام دراسي.

6-طلبة الثانوية العامة من ذوي الاحتياجات الخاصة

يتقدم الطلبة لامتحان الثانوية العامة في المباحث المعتمدة من قبل الوزارة في الفرعين العلمي-العلوم الطبيعية والأدبي-العلوم الإنسانية، ويكون الامتحان محددًا بتاريخ 6/6 من كل عام دراسي، وبالنسبة لامتحانات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من الإعاقة الحركية والجسدية يعامل كأبي طالب عادي ولكن بناء على تقرير طبي ومعاينة لجنة طبية محلية من مديرية الصحة في المنطقة التي يدرس فيها حيث أشارت بعض التقارير إلى حاجة الطالب لمساعد في الكتابة، حينها يتم تعيين معلم مساعد للكتابة عن الطالب دون مراعاة احتياجاته الخاصة كالتالي الكفيف بإعفائه من مادة الرياضيات والتكنولوجيا والخريطة في مادة الجغرافيا.

7-يوم المعاق العالمي 12/3 ويوم المعاق العربي 12/13

يحتفل بيوم المعاق العالمي في الذكرى السنوية 12/3 ويتم توزيع نشرة من قبل وزارة التربية والتعليم على المديريات ثم توزع على المدارس لقراءتها في الإذاعة المدرسية (أنظر أمر إداري:وزارة التربية والتعليم الفلسطينية رقم و ت ع/12731/15/31 بتاريخ 2004/11/22م) كما يتم إصدار تعميم للمدارس من قبل مديريات التربية والتعليم لتنفيذ أنشطة خلال أسبوع بتخصيص حصة دراسية للحديث عن حقوق المعاقين وتبادل الزيارات مع مدارس التربية الخاصة، كذلك تقوم الجمعيات والبرامج العاملة في مجال التأهيل بعقد لقاءات توعية للمعلمين وطالبة المدارس والأهالي عن آلية التعامل مع الإعاقة والكشف المبكر، والطلب إلى الطلاب كتابة مواضيع إنشائية باللغتين العربية والإنجليزية عن الإعاقات وتخصيص حصة الفن والرسم، ثم كتابة تقرير عن النشاطات وإرساله لمديرية التربية والتعليم للتعبير عن هذه الظاهرة.

8-الأندية والمخيمات الصيفية

يقوم قسم النشاطات في المديرية بتنفيذ مجموعة من الأندية والمخيمات الصيفية في العطلة الصيفية وهذه أنشطة ترويحية وترفيهية للطلبة تهدف إلى إتاحة الفرصة للطلبة لملء أوقات فراغهم بشكل ايجابي وتنمية مهاراتهم وقدراتهم عن طريق مشاركتهم في نشاطات متعددة وفق ميولهم ورغباتهم وكذلك تنمية الروح القيادية والعمل الجماعي والمساهمة في خدمة وتنمية

المؤسسات والبرامج العاملة في التأهيل لتنفيذ أنشطة مشتركة. (أنظر الخطة السنوية للإدارة العامة للأنشطة الطلابية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم لعام 2006-2007م).

9- ملف التعليم الجامع والاحتياجات الخاصة

نتيجة الزيارة الميدانية لمرشد التعليم الجامع للمدارس تم فتح وتأسيس ملف التعليم الجامع والاحتياجات الخاصة في كل مدرسة يشرف عليه المعلم المسئول وأعضاء لجنة التعليم الجامع، ويحتفظ به عند سكرتير المدرسة ويشمل الملف: "الصادر والوارد، الخطة السنوية، الانجازات، ملف تدريب المعلمين، وفي مطلع كل عام دراسي يتم عقد اجتماع لجميع المعلمين مسؤولي لجان التعليم الجامع في المدارس لمناقشة المهام والمسئوليات وخطة العمل والية المتابعة والتقييم لعمليات الدمج في مختلف جوانب الإعاقات في المدارس. أمر إداري رقم 2195/5/22 بتاريخ 2006/11/30 الصادر عن وزارة التربية والتعليم، وكتاب رقم 617/5/22 بتاريخ 2006/3/13 الصادر عن مديرية التربية والتعليم في الخليل)

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- ضم برنامج التعليم الجامع ضمن الهيكلة الجديدة الى دائرة الارشاد التربوي والتربية الخاصة في العام 2005-2006م بعد أن كان ضمن هيكليّة الادارة العامة للتعليم العام.
- 2- حق التعليم الاساسي لكل مواطن يقيم على أرض فلسطين بغض النظر عن الجنس أو الدين أو الطائفة أو الملة أو العرق أو نوع الاعاقة، والمدرسة مفتوحة لجميع الطلبة ولا تستثني منهم أحدا وخاصة الطلبة القابلون للتعلم .
- 3- تأهيل المدارس من الناحية الفيزيكية والبنية التحتية بعمل شواط وممرات في مداخل المدرسة والمرافق العامة وكذلك بناء حمام خاص في الوحدة الصحية، فكل مدرسة تبنى من جديد يتوفر فيها هذه التعديلات والعمل على تعديل المدارس القائمة بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع المحلي.
- 4- سعى مرشدو التعليم الجامع على توفير المستلزمات التقنية اللازمة لخدمة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من كراسي متحركة ووكر وعكازات.

5- التنسيق مع مؤسسات المجتمع المحلي والبرامج العاملة للمساعدة في تقديم الخدمات للطلبة بتوفير أجهزة ومواد مساندة.

التوصيات والمقترحات

أ- التوصيات العامة

- 1- تعزيز العلاقة مع مؤسسات المجتمع المحلي والاستفادة من دورها في عملية الدمج والتأهيل المدرسي.
- 2- توفير الجو المريح والمناخ التحفيزي ووضع نظام مكافآت للمعلمين العاملين مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بتخفيف العبء التدريسي عنهم.
- 3- التركيز على التعلم النشط وتعلم الأنداد والتعلم التعاوني والعمل في مجموعات واعتماد أسلوب الملاحظة والمشاهدة وتنويع أساليب التعليم.
- 4- فتح مركز مصادر في كل مديرية لتعميم التجربة والاستفادة من أخصائي العلاج الوظيفي للطلبة ذوي الإعاقات الحركية.

ب- بحوث ودراسات مقترحة مستقبلية

- 1- إجراء دراسة تحليلية لمعطيات الواقع وحقائقه من خلال أسلوب تحليل النظم مدخلات-عمليات-مخرجات.
- 2- إجراء دراسات مقارنة مع تجارب الدمج في الدول العربية والأجنبية.
- 3- إجراء دراسات لوضع تصورات مستقبلية لمدرسة المستقبل والتي تضم جميع الطلبة بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع والمصادر

كتب ومراجع:

- بيا كارلسون: نحو توفير التعليم الجامع للجميع في فلسطين، دياكونيا/ناد، شباط 2004م- الترجمة إلى العربية د.مالك قطينه.
- د.زينب محمود شقير: نداء من الابن المعاق، ط1، مكتبة النهضة المصرية- القاهرة، 2001م قرارات إدارية
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، "التعليم الجامع : التعليم الذي لا يستثنى أحداً"، من بحوث مؤتمر المناهج الفلسطينية ، المنعقد في وزارة التربية والتعليم في الفترة من 2000/9/1م ، رام الله ، 2000م.
- وزارة التربية والتعليم ، أمر إداري رقم و ت /4/40/7752 بتاريخ 2000/9/12م بشأن الاجتماعات التنسيقية لأعضاء فريق التعليم الجامع ، رام الله / 2000م .
- وزارة التربية والتعليم، أمر وزاري رقم و ت /4/40/8189 بتاريخ 2001/9/20 بشأن خطة عمل فريق التعليم الجامع في المديرية، رام الله 2001م؛
- مديرية التربية والتعليم -أمر إداري رقم 5860/11/2 بتاريخ 2002/10/10م بشأن اختيار المدارس لبرنامج التعليم الجامع - الخليل 2002م ؛مدرسة عيسى المشني للبنين ، أمر إداري رقم 20/9/1 بتاريخ 2002/9/24م بشأن رغبة المدرسة الانضمام لبرنامج التعليم الجامع ، الخليل- الشيوخ ، 2002م
- وزارة التربية و التعليم ، أمر إداري و ن /4/40/349 بتاريخ 1999/1/25م ، بشأن اختيار مدارس جديدة (الفوج الثاني) لبرنامج التعليم الجامع ذوي الاحتياجات الخاصة ، رام الله ، 1999م.
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، الإدارة العامة، "أربع سنوات على ولاية وزارة التربية والتعليم الفلسطينية: الواقع والإنجازات"، رام الله ، 1999.
- مديرية التربية والتعليم ، أمر إداري رقم 6982/438 بتاريخ 1998/9/5م بشأن حضور ورشات العمل ، الخليل 1998م.
- محضر اجتماع مناطقي لمديريات الوسط والجنوب مديرية تربية بيت لحم رقم ت ب ع 2/3 بتاريخ 2005/3/3م).في حين أصبح برنامج التعليم الجامع يتبع إدارياً

لدائرة الإرشاد والتربية الخاصة في الوزارة، ورئيس قسم الإرشاد هو الذي يتابع مرشدي التعليم الجامع

- كتاب وزارة التربية والتعليم رقم و ت 10770/40/4 بتاريخ 28/9/2004م).
- الكتب والتعاميم التالية-رقم و ت /مذكرة داخلية بتاريخ 3/10/2004م وكتاب و ت 14683/20/3 بتاريخ 28/12/2005م وكتاب رقم و ت /841/40 و 845 بتاريخ 26/1/2005م وكتاب رقم و ت 560/6/17 بتاريخ 24/1/2005م وكتاب رقم و ت 881/31/20/ بتاريخ 30/1/2005م وكتاب رقم و ت /1468/20/3 بتاريخ 20/3/2005م وكتاب رقم و ت 4568/20/3 بتاريخ 5/5/2005م).
- أنظر كتاب رقم 1069/3/22 بتاريخ 26/5/2007م الصادر عن مديرية تربية الخليل وكتاب رقم و ت /4316/40/9 بتاريخ 22/5/2007م الصادر عن دائرة الإرشاد التربوي والتربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم).
- أنظر كتاب رقم و ت/10316/40/9 وكتاب رقم و ت /12201/24/9 بتاريخ 4/11/2004م).
- انظر كتاب رقم و ت ع/2060/20/3 بتاريخ 7/3/2004م وكتاب رقم و ت ع /2758/20/3 بتاريخ 20/3/2005م).
- أنظر كتب رقم و ت /1074/3/9 بتاريخ 23/9/2004م
- أنظر كتاب رقم 2195/5/22 بتاريخ 30/11/2006م الصادر عن تربية الخليل) وكتاب رقم 3645/40/9 بتاريخ 29/4/2007م الصادر عن دائرة الإرشاد التربوي والتربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم)
- أنظر كتاب رقم 2561/11/2 بتاريخ 1/11/2005م الذي تم فيه ترشيح معلم مسئول التعليم الجامع وحضوره اللقاءات التدريبية الصادر عن مديرية التربية والتعليم وكتاب رقم و ت/3196/3/11 بتاريخ 14/4/2007م الصادر عن وزارة التربية والتعليم) .
- كتاب رقم 891/5/22 بتاريخ 25/4/2007م الصادر عن مديرية التربية والتعليم-الخليل).
- كتاب رقم و ت ع/12731/15/31 بتاريخ 22/11/2004م).
- الخطة السنوية للإدارة العامة للأنشطة الطلابية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم لعام 2006-2007م).

المجلات والدوريات

- نصير الريموي، "وزارة التربية توصي برعاية خاصة للمعاقين"، جريدة مسيرة التربية، تصدر عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، العدد 8 شباط 1998م ص 8
- ميل أنيسكو وآخرون، "الاحتياجات الخاصة في قاعة الدراسة"، فرنسا منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم - (اليونسكو)، 1993م
- نصير عاروري، "لقاء مع البروفيسور كنت الكف"، جريدة مسيرة التربية تصدر عن وزارة التربية والتعليم
- حلوة باعني وإدريس جرادات، "ورشة عمل الاحتياجات الخاصة في قاعة المدارس"، المنعقد في مركز تدريب المعلمين، مديرية التربية والتعليم، الجيل الأول والثاني لمدارس التعليم الجامع / الخليل، 1997-1998.
- جريدة مسيرة التربية، "المعلمون يهربون إلى الأعمال الإدارية"، (السنة الرابعة، العدد 31 أيلول 2000م) ص 8 .
- كمال خليل يونس، "الصعوبات التي تواجه مديري المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الخليل"، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى قسم التربية - كلية التربية - جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 1996م .
- المركز التربوي للاتحاد العام للمعلمين، المشاكل الفنية والإدارية التي تواجه مدير المدرسة في مجتمعنا الفلسطيني من بحوث مؤتمر المركز التربوي للاتحاد العام للمعلمين لمناقشة المشاكل الفنية والإدارية التي تواجه المدير المنعقد في الفترة بتاريخ 1997/9/5م رام الله النشرة الرابعة 1998م ص 4
- عبد الحكيم أبو جاموس، "جورج ملكي الخبير في شؤون التعليم الجامع"، جريدة مسيرة التربية السنة الثالثة - العدد 25 كانون الأول 1999م ص 16 ملحق رقم (1) المصدر:قاعدة بيانات ذوي الاحتياجات الخاصة/الإحصاء/وزارة التربية والتعليم 2007/2006